

بصائر القرآن الكريم (14) صفات اليهود - العلامة الدكتور فريد

الانصاري رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد فنستأنف حديثنا حول بصائر القرآن العظيم. من قول الله جل وعلا واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل. فتوبوا الى بارئكم فقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم فتوى - [00:00:01](#)

تاب عليكم انه هو التواب الرحيم. هذه البصيرة العظيمة من كلام الله جل وعلا التي يجد فيها المؤمن مبدءاً تربوياً عظيماً جداً. وهو المتعلق باتهام النفس. ولو ان المؤمن دأب على اتهام نفسه لما وصل - [00:00:21](#)

الى كثير من الخطايا التي تزينها له النفس. ويزينها له الشيطان اللعين. ولذلك حينما وقع لبني اسرائيل ما وقع مما سبق ذكره خلص موسى عليه السلام في تأديبهم وتربيتهم الى هذا الحكم الذي انزله الله جل وعلا عليهم - [00:00:41](#)

واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتموا انفسكم. فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم. انه هو التواب الرحيم. وقد قال العلماء من اهل التفسير واهل الآثار بان - [00:01:01](#)

قتل النفس ها هنا لا يعني اللفظ من حيث هو ظاهر يعني ان الانسان اذا اراد ان يتوب يقتل نفسه بالمعنى الحرفي للكلمة لا ليس هذا هو اقصا واقطعني. وانما يقتل منهم البريء المسيء. ويقتل منهم العدل الظالم. اي القصاص - [00:01:21](#)

واقامة العدل واقامة الشريعة. هذا هو المقصود اساساً. فمن هنا ان امر الله جل وعلا بني اسرائيل احكامه هذا هو المقصود اساساً. ويؤخذ هذا المعنى من قوله ايضاً واذا اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم - [00:01:41](#)

لا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي تقتلون بعضكم بعضاً ظلماً وعدواناً تقتلون انفسكم ماشي كينتاحرو وانما يقتل بعضهم بعضاً ظلماً وعدواناً فسرهما ما جاء قبل لا تشفكون دماءكم سفك الدماء الذي هو جرائم من القتل بغير حق وبغير عدل - [00:02:01](#)

فهذه تبين تلك ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي خالفتم امر ربكم في قوله جل وعلا لا تسفكون دماء فهذا الامر اذا الوارد في هذه الاية واذا قال موسى لقومه يا قومي انكم ظلمتموا انفسكم باتخاذكم العجل - [00:02:31](#)

فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم. ذلكم خير لكم عند بارئكم. فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم. انما هو امر بتطبيق حدود الله جل وعلا. لكن بني اسرائيل طبعاً ما طبقوا شيئاً من ذلك. وانما ازدادوا عدواناً. وازدادوا - [00:02:52](#)

قساوة وهذا الأمر يتعلق به ان اذ غضب الله جل وعلا كما سيأتي في اخر السياق حينما تكثر المعاندة لله الواحد القهار. ويكثر الفساد في الأرض ويكثر الكبرياء. يغضب الله جل وعلا. واذا غضب نعوذ بالله - [00:03:12](#)

من غضبه اخذ العباد ان اذ اخذ عزيز مقتدر فهم اذا كفروا بانعم الله جل وعلا. مما سبق من الخيرات التي انزلت عليهم والبركات. من الذكر والانقاذ والنجاء الى غير ذلك. ثم بعد ذلك ازدادوا في تمردهم على الحق الى درجة الكفر - [00:03:32](#)

الغيب وذلك قوله جل وعلا على لسانهم واذا قالوا يا موسى لن نؤمن لك حتى نار الله جهرا واذا قلت يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون. ثم بعثناكم من بعد - [00:03:57](#)

لعلكم تشكرون. وضللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم نبداً اذا بهذا المعنى الاول العجيب العظيم وهو الايمان بالغيب. في هذا السياق كما ورد في هذه العبارة - [00:04:17](#)

بالذات واذ قلتُم يا موسى لن نُؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فحقيقة الايمان افتقار الى الله سبحانه وتعالى حقيقة الايمان الافتقار الى الله جل وعلا. ومن شعر بشيء من المن في قلبه لم يكن مؤمنا حقا. ومصيبة بني اسرائيل - [00:04:37](#)

كمصيبة المنافقين من هذه الامة امنوا فمِنوا يَمِنون عليك ان تسلموا. قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان بدء الانطلاق في سير العبد الى الله ان يفرغ القلب من كل معاني المن والا يجد الانسان في نفسه فضلا - [00:05:00](#)

او شيئا من الفضل لعقله او لاي شيء من كسبه في انه امن وكان من المسلمين. وانما يجد الفضل كل الفضل الهادي جل وعلا لرب الكون سبحانه وتعالى هذا هو الايمان الحق افتقار افتقار. تشعر بان لا شيء لك. لا علم لك. لا فضل لك في قضية الايمان - [00:05:24](#)

انما العلم وانما الفضل وانما الهداية وانما التوفيق منه وحده جل وعلا. مصيبة بني اسرائيل ها هنا انهم قالوا لن لك هذه العبارة فيها من نون عظيم. وخطر كبير دمر حقيقة الايمان في قلوبهم - [00:05:48](#)

اذ يذكرهم الله جل وعلا بهذا الحدث الجلل. اذ تذكروا يا بني اسرائيل اذ قلتُم واذ قلتُم وقد سبق القول ان الذين كانوا معاصرين لرسول الله عليه الصلاة والسلام من اليهود. لم يقولوا لموسى هذا الكلام. ماشي هوما اللي قالوا لموسى لن نُؤمن لك حتى نرى الله جرا - [00:06:08](#)

ولكن مع ذلك رب العزة يخاطبهم بهذه الكلمة هم واذ قلتُم قال العلماء فانما خاطبهم بجريرة ابائهم لأنها باقية فيه هوما والديهم هوما اللي داروها جدودهم الأوائل ولكن بما انها مازالت مستمرة فيهم فقد خاطبهم - [00:06:28](#)

كأنهم هم الذين قالوها لموسى كما قال ايضا واذ قاتلتُم نفسا هوما ما قتلوا حتى شي نفس هادوك اليهود اللي كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لا - [00:06:48](#)

فيهم صفة القتل والغدر والتنكيل ولا تزال فيهم كذلك الى يوم الناس هذا فإنما هم قتلة هذا الزمان وكل قتل كان الأرض كانوا هم وراءه واذ قاتلتُم نفسا باقي كيخاطبهم بداكشي اللي فيهم الى يوم القيامة واذ قلتُم يا موسى لن نُؤمن لك - [00:06:58](#)

لن نومن زعما ما نسلمو ليك ما نصليو ليك وما نزكيو ليك هم انما يصلون لانفسهم وانما يؤمنون لانفسهم فان كفروا فعلى انفسهم فكيف يقول او من لك لا انت تؤمن لله الواحد القهار وانت تؤمن لمصلحة نفسك ولذلك - [00:07:18](#)

افتقر الى الله لا يعطي القرآن حقيقة بصيرته الا اذا تناوله العبد بنية الافتقار. تشعر بفقر اي انك في حاجة ماسة الى هذا الكلام. كلام رب العالمين. انئذ تنطلق الأنوار من كل كلمة بل من كل حرف - [00:07:38](#)

يشع في قلبك بصيرة تبصر بها حقائق الأشياء في الأرض وفي النفس وفي المجتمع ولكن نهار تأخذ القرآن بواحد النية ديال الدراسة متكبرة لن يؤتيك الله شيئا. ولن تجد منه شيئا. خذ اخذا متعبدا. وانما المتعبد المتذل - [00:08:01](#)

ولا ذلة في القلب الا بافتقار. هؤلاء كان في قلوبهم نوعا من الاستغناء عن الله. وانما يطغى الانسان حينما وقد سبق قول هذا كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى - [00:08:21](#)

استغني بعقلك او بمالك او ببدنك او بسلطانك او بأي جهة من الجهات التي تعول عليها فتقول قد قطعت مسافة كذا وكذا وجعلت بيني وبين الفقر كذا مسافات. جعلت بيني وبين الخوف كذا مسافات. والله جل وعلا محيط بك - [00:08:37](#)

هذا الاستغناء هو سر الغرور والطغيان الذي يصيب الانسان فيكون من المفسدين. فبنو اسرائيل ما شعروا الافتقار الى الله. بل كانوا يتعاملون مع موسى على نوع من الاستغناء. هل داك البيع ديال الانسان اللي مغني؟ كيبيع مفشش مع راساتو - [00:08:57](#)

فهم هكذا كانوا يتعاملون معهم في قضية الإيمان. واذ قلتُم يا موسى لن نُؤمن لك حتى نرى الله اجاره. وهذا تناقض صريح لا ايمان بعد الرؤية اطلاقا. اطلاقا اي حينما يقدر الله جل وعلا. نعوذ بالله ان تقع الايات - [00:09:17](#)

ايات اي علامة القيامة الكبرى كأن تطلع الشمس من مغربها او ان يظهر الدجال او ان يقع شيء من هذه الأمور العظام بعد ذلك لا يصح ايمان من لم يكن قد امن من قبل علاش؟ لأن ما معنى الإيمان؟ الإيمان في لغة - [00:09:37](#)

كعربي اصلا انما هو اعتقاد صحة الشيء وثبوتة عن ظهر الغيب عاد كيتسمى ايمان اما الشيء حينما تأخذه وتلمسه وتقول كئامن به ليس بإيمان هذا ماشي ايمان ميصحش شي حاجة مادية ثابتة تقوليه اومنو بها او من بوجود هاد الإنسان - [00:09:57](#)

انا ماشي هادي ماشي من الناحية الدينية فقط لا حتى من الناحية اللغوية كلام لا يصح في الواقع ولا في اللغة ولا في العقل شي حاجة مدرقة من لور تقولو او من - [00:10:17](#)

يمنع لأن مكتشفهاش هذا كيتسمى يعني معرفة شيء اي تعرفه وتثبتته ليس بالحساب وليس بالبرهان لا وانما تثبت بالايمان ولذلك اول صفة المتقين الذين يؤمنون بالغيب. الذين يخشون ربهم بالغيب - [00:10:27](#)

هذه الصفة الأساس اما ملي تحط لك الأمور بشكل مادي وتكشف لك الحجوب فليس بإيمان ولذلك كان اكبر التناقض قولهم واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك نؤمن حتى نرى الله جهرا ما بقي ايمان بعد ذلك خصك تأمن به عن ظهر الغيب عاد - [00:10:47](#)

تسمى ايمان. اما اذا رأيت فلا ايمان. لان الحق ان اذ قد ظهر للعيان فما معنى للإيمان؟ كانت امن ولذلك حقيقة الابتلاء في الدين ان تسلم بحقائق الغيب ومن هنا كانت اركان الايمان الستة كلها امور - [00:11:07](#)

ان المغيبات ما فيها حتى شي حاجة مادية وقتما فصلت هذا في غير هذا الوطني اذكره مختصرا فالايمان بالله واضح انه غيب لان لا احد فرأى ربه ولا اي نبي من الانبياء في الدنيا. وانما يرى الحق جل وعلا في الجنة لاهل الجنة جعلنا الله من اهله. الايمان بالله ان تؤمن بالله قال - [00:11:27](#)

فاخبرني عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته. والملائكة غيب لا يمكن ان تثبتهم بالرياضيات ولا بالبرهان ولا بالحساب ولا بالتجربة. وانما غيب وكتبه هذه الكتب ليست مادة اي كتب الله جل وعلا المنزل على رسله من التوراة والانجيل والزبور - [00:11:47](#)

الطرقان والصحف التي كانت صحف ابراهيم وصحف موسى عليهم الصلاة والسلام. هذه الامور غيب. لاننا حينما نؤمن بالكتاب ليس اننا نؤمن باوراق. مطبوعة بهاد الشكل ومكتوبة بهاد الشكل والاخراج ديالها بهاد الشكل. لا ليس هذا هو المقصود بالكتاب. وانما الكتاب الذي نؤمن به - [00:12:07](#)

الوحي اي الكتاب الذي نزل من السماء. وهاد الأوراق وهاد الأغلفة لم تنزل من السماء. هذه صناعة بشرية بشرية وانما الذي نزل من السماء هو الذي يقرأ داخل هذه الصحف. صحف - [00:12:27](#)

يعني القرآن والقرآن غيب وليس بمادة. كيف هو غيب؟ غيب من حيث مستنده. من تكلم به؟ الله جل وعلا. هذا سر الايمان بالكتاب ما معنى ان تؤمن بالكتاب؟ ان تؤمن بان الله تكلم بهذا القرآن. تكلم بهذا الكلام. تكلم بهذا الكتاب. فان تعتقد - [00:12:44](#)

بان الله تكلم بهذا معنى غيبي مطلق ولا احد من الصحابة. رأى كيف تكلم الله جل وعلا سبحانه وتعالى. ولا كيف حتى نزل القرآن على محمد عليه الصلاة والسلام. ارأوا شيئا من المظهر ولم يدركوا شيئا من المخبر اطلاقا. سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:13:04](#)

جالس حداثهم الى جابتهم الوجبة فاش كينزل الوحي يرونه يحمر ويشتد عليه الأمر ويتصب عرقا ولا يسمعون شيئا ولا ليبصرون شيئا. حتى اذا سري عنه تكلم قرأنا. واستدعى الكتبة. كيفاش نزل القرآن؟ الله اعلم. وكل ما ورد من اوصاف - [00:13:24](#)

الوحي من حديثه عليه الصلاة والسلام كلها معاني في نهاية المطاف تبقى غيبية واذا تمثل جبريل عليه السلام كما وقع في جبريل وفي غزوة بدر بشرا للناس فلا يأتي بوحى القرآن. ما كيجيبش القرآن فهاديك الساعة - [00:13:44](#)

كلام من الحكمة ومن السنة كما في حديث جبريل نفسو او من الحديث القدسي اما القرآن الذي هو الكتاب فلا يكون الا بالوحي بالطريق الغيبي المطلق. ولذلك ان تثبت ان هذا الكتاب تكلم به الله غيب. مستحيل - [00:14:01](#)

دير عليه البرهان المادي مستحيل يعني يمكنك ان تستدل بمضمونه فيه كذا وكذا وحقائق علمية وثبتت الى اخره هذا استدلال بالله اذن وليس بالجواهر. كما يقول اهل المنطق. ما معنى اللازم؟ يعني بالنتائج. اما الجواهر ديال الكلام فلا يمكنك ابداء. ان تدخله -

[00:14:21](#)

هو مختبر التجربة مستحيل كلام الله جل وعلا غيب ولذلك المؤمن الحق انما هو الذي اخذه على انه كلام الله جل وعلا بطريق الغيب اي يؤمن بالكتاب غيبا ثبت لينا بأن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام نبي وحدث عن الله آمنا به - [00:14:41](#)

الله كما جاء في كتاب الله عن رسول الله عليه الصلاة والسلام وخذي الأمر هكذا في كل اركان الإيمان. وكذلك الإيمان بالرسول. ماشي الإيمان بالرسول يعني ان تؤمن بوجود اشخاص كانوا في التاريخ. محمد عليه الصلاة والسلام كان - [00:15:01](#)

تولد في السنة الفلانية وبدا يتكلم بالنبوة في التاريخ الفلاني وتوفي في السنة الفلانية وكانت له كذا وكذا وكذا هذا المعنى يؤمن به اليهود ويؤمن به النصارى يجوز كل الناس لا احد من يعني البشر من اهل الديانات الاخرى ينكر وجود محمد عليه الصلاة والسلام في التاريخ هما اليهود ما كيقولكش سيدنا محمد عمرو - [00:15:17](#)

لا كان ممكن كيقولو ليس بنبي فاذن ان تؤمن بمحمد ليس معناه ان تؤمن بوجوده لا وانما ان تؤمن به نبيا تلقى الوحي عن الله. اما باقي اركان الايمان فالمظهر الغيبي والجوهر الغيبي فيها اوضاع من الشمس في رابعة النهار - [00:15:37](#) واليوم الآخر واضح جدا انه غايب اليوم الاخير اثبات يوم القيامة غايب والقدر غيب لا تدري ما سيقع في غد وانما وقع قد كتب منذ الازل كل هاد فلذلك حقيقة الايمان بالله غيب. فاذا كشفت الحجب وتجلت الحوادث التي صارت - [00:15:57](#)

تكشف عن الغيب حقائقه او بعض حقائقه انقطع الايمان. ملي تخرج الدابة تكلمهم شيء غريب ما بقاش ايمان بالغيب يعني براهين المادية غلط لهما يخلي شي مسلم عايش لديك اللحظة. لأنه ثبت في الحديث الصحيح ان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق. ما يبقى غير المجرم وخوه عاد تقوم الساعة - [00:16:19](#)

نعوذ بالله. ولما تخرج لك الشمس من المغرب. شمعننى انت هادي الشمس طلعت من المغرب؟ يعني ان الكرة الأرضية كدور كدور واحد النهار وقفت وقلبت الدورة يعني حدث اختلال كبير في الكون ماشي غير في الأرض الأرض والمجرات كلشي تخربق كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:16:44](#)

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب. وفي الرواية الاخرى للكتب. شيء عجيب جدا في التعبير. كما بدأنا اول خلقنا نعيد اختلال كوني صافي ما يبقى الانسان كتمشي الفيزياء فحالتها وتروح علوم الفلك كلها وتختلط على الناس الافهام ولا يدري - [00:17:04](#) احد ماذا اصاب الارض كما في الزلزلة؟ وقال الانسان ما لها؟ الانسان العالم الفيزيائي صاحب رصد تنازل صاحب كل هذه العلوم المتقدمة كيحير في الشكل الذي يقع للأرض يومئذ لا يجد لها تفسير ولا جوابا يدوخ - [00:17:24](#)

قال الانسان ما لا. كيحي الجواب بالغيب. يومئذ تحدث اخبارا فانا اذا ظهرت العلامات وتكلمت العلامات تكلمت عن ظهر الغيب فانكشفت بعض حجب الغيب بعض حجب الغيب تكشف ما بقى ايمان ما بقى ايمان لان معنة الايمان خصك تعتقد بصحة حدوث تلك الاشياء قبل ان تقع - [00:17:44](#)

اما وقد وقعت صافي حنا ولينا في عالم ديك الساعة الحقائق المادية. فالإيمان لا يكون الا غيبا. اطلاقا. ميكونش شي حاجة اخرى. واذ قلت يا موسى لن تؤمن لك حتى نرى الله جهرا. ما نأمنو لك حتى نشوفو الله بعينينا يعني حاشاه سبحانه وتعالى - [00:18:10](#) لا تدركه البصر وهو يدرك البصر جسما سبحانه وتعالى. وهاديك سبحانه الله هاد العقدة ديال التجسيم اول من اخترعها اليهود. ومن تما دخلت هاد استدعى للمسلمين بعض طوائف المسلمين يعتقدوا بأن الله عز وجل يعني جسم مادي سبحانه وتعالى - [00:18:30](#) فمن هنا اذا غضب الله عليهم غضبا شديدا. فاخذتكم الصاعقة. صوت كالرعد الله اعلم بطبيعته ينزل بهم فتصعق انفسهم وتزهق ارواحهم. ثم بعثناكم من بعد موتكم يعني عجيب حقيقة يعني الاشياء والتجارب التي مرت بها بنو اسرائيل غريبة. ومع ذلك الكفر هو الكفر معدن خبيث. معدن خبيث وما في - [00:18:46](#)

الله جل وعلا في القرآن التفصيل الكاملة التام عن بني اسرائيل الا ليدرك المؤمنون في كل زمان طبيعتهم حتى لا يثقوا في اي شيء من العهود والعقود التي يضربونها مع المسلمين. كذب ينقضون العهد من بعد ميثاقه - [00:19:15](#) يغدرون كل خبائث الاخلاق اجتمعت فيهم. اخص الخلق واخبثهم يهود. ولو لم يكونوا كذلك لما على الحق ولا تأدبوا مع موسى في خطابهم اياه فينما داكروا مع سيدنا موسى في امر يطلبونه من الله كما ذكرنا قبله - [00:19:34](#) يقول ليه ربك ادعو لنا ربك بحالا هما ماشي ربهم اذهب انت وربك بحالا هما ماشي ربهم فقتل ان ها هنا قاعدون ادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها ادعو لنا ربك دائما شيء غريب يعني عناد مع الحق -

[00:19:54](#)

جل وعلا ولذلك من المفاصد التي ادخلوها في التوراة انهم صوروا الله جل وعلا على هواهم انه يخضع لاذواق واهوائهم لما يقرا

الإنسان العهد القديم اللي في الحقيقة كتبوه اليهود القدماء وجدات وحرفوا فيه العقيدة الاسلامية الحقّة - [00:20:14](#)

الله سبحانه وتعالى بحالنا شي واحد يعني كيتنازعو معاه بغا يدير لهم لا اسيدي مادي رلناش هادي ديرلنا غير هادي لأنهم يقولوا هما يعني ابناء الله سبحانه وتعالى شيء غريب مرة سمعت واحد التصريح لواحد الحاخام شي ملعون من الملاعن ديالهم في القريب يعني يقول كلمة غريبة قالها اجداده - [00:20:34](#)

يعني في الحقيقة قال ان الله نادمة على خلق العرب. سبحانه وتعالى مجرم. يعني اول يعني اذى يصدر من افواههم كيمشي لعند رب العالمين. بيه كيبداو سبحانه وتعالى. عاد ينزلو لبنادم. خلقو شرير. هنا انتصف الشريط. مع تحيات - [00:20:54](#)

وهاجر ولذلك والله جل وعلا عليم بان مشكلته ستستمر الى يوم القيامة وبان قضيتهم ستكون من اهم قضايا في اخر الزمان تجاه هذه الأمة حقيقة والله يا اخي تبقى تقرا القرآن وتشوف في هذا الزمان يعني كيوقع لك اليقين على ان رب الكون هو الذي يتكلم هنا -

[00:21:14](#)

سبحان الله العظيم وكذلك الاحاديث النبوية التي تتحدث عن بني اسرائيل. الصلاة ذلك التفصيل حتى نرجع الى القرآن اذا اردنا ان نتعامل معه في صلحهم او في حرب او في سلم او في تجارة اي شيء. ارجع للقرآن. قرا على اليهود بعدا عاد مشي تداكر معاهم. مع الأسف هزائم الأمة اليوم - [00:21:34](#)

صارت الامة اليوم انها لا تنطلق في التعامل مع يهود من كتاب الله. لكل كينطلقو من كتاب الله عز وجل يعني المسلمين وبينيو الكلام في الصلح وفي الحرب. بينيو المسلمين الكلاب ديالهم على حقائق القرآن. عمر اليهود ما يديروها بهم. خدامين كيحففو - [00:21:54](#)

بالمسلمين الأرض لسبب واحد ان الناس اتخذوا هذا القرآن مهجورا. وذكر الله جل وعلا النعم التي اسداها على بني اسرائيل. وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى. كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا - [00:22:14](#)

لكن كانوا انفسهم يظلمون شيء عجيب جدا. كان اليهودي من بني اسرائيل يبقى غادي في الصحراء وتابعاه غمامة فوق راسه مدركة عليه. ما يدير لا مظل لا ديال الشمس ولا ديال الشتا. غادية - [00:22:34](#)

الغمامة مبرقة عليك وطللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل ان المن كان ضربا من الحلوى او العسل يشبه ذلك ينزل عليهم قطرا من السماء. والسلوى قيل فاكهة وقيل نوع من الطيور. المهم في نهاية الامر انها نعم - [00:22:46](#)

تنزل من السماء. والنعم اذا نزلت من السماء كانت اعظم النعم. شي مرة سيدنا عمر قرا قول الله عز وجل وفاكهة وابا. قال فاكهة عرفناها. فمن شوية عاود غضب على راسو. قال وما ضر عمر الا يفهم كلمة من كتاب الله - [00:23:06](#)

لأنه بعض الأحيان كتكون الكلمات ماشي ميلقاش المعنى ديالها الى الى تبع تبع يرجع يعني للغة العرب غادي يلقاها. ولكن المهم عند المؤمن ان اذا فهم السياق اخذ في العمل. ما يشدش في الجزئيات ويبقى يضيع الوقت فيك. هادوك اللي بعض التفاسير يبدوا يداكرو سيدنا موسى واش تزوج الصغيرة ولا - [00:23:24](#)

كبيرة وكلب اهل الكهف واش كان ذكر ولا انثى؟ هذا هو فعلا العلم الذي ليس تحته عمل. وهذا مكروه د الخوض فيه. وكان مالك رحمه الله يكره انا فيما لم يقع يقولو دعاه حتى تقع - [00:23:44](#)

والنعم التي انزلها الله جل وعلا على بني اسرائيل. جاءت من السماء وامرهم الله جل وعلا بالشكر فلما كفروا النعمة كانوا من الظالمين. وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ثم من - [00:23:58](#)

عليم نعمة اخرى وهي الاسكان في الارض المقدسة. واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم اري غدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين. فبدل الذين ظلموا - [00:24:15](#)

قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون يعني عنادهم غريب. الله جل وعلا قال لهم ادخلوا هذه الأرض اي هذه القرية اي فلسطين. قدس انا اذا. ولكن متذللين متعبدين - [00:24:35](#)

ولكم فيها الامن والسلام. وعمرها الله بالجنات والبساتين والخيرات. بشرط ان يدخلوا عابدين سجد عابدين خاضعين لله. وقولوا حطة حطة اي حط عنا يا ربنا ذنوبنا. حطة توبة لكنهم بدلوا وغية حرفوا وهادي سمة من سمات اليهود في التحريف والتبديل يحرفنا

ويحرفون المعاني. وقع ذلك في التوراة ويقع اليوم في الإعلام. التوراة يا اما كيبدلها اللفظة في خطرة كيقلع الفضة ويدير لفظه اخرى. او احيانا تبقى اللفظة هي هاديك ولكن كيبدل لها المعنى ديالها. مثل ما وقع هنا وما ذكره الله جل وعلا في القرآن مرارا. كانوا كيدوزو على سيدنا محمد - 00:25:22

عليه الصلاة والسلام كيقلو ليه راعنا فأنزل الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعينا وقولوا انظرونا واسمعوا وللكاافرين عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا واسمعوا. راعنا راعن اسم فاعل. راع - 00:25:42
هنا يرعون فهو راعن. والراعن الجبان الخبيث الرعديع. اللي ما يسواش. الشماتة بالضبط. هذا الترجمة ديالها بالدارجة والراعن او الارعن. ولكن عندها معنى اخر هي لي كنقولوها نيت بالدارجة بقيت فصيحة. راعي لي راعي راعي هاد الامر راعي هاد المصلحة -

00:26:02

يعني رد لها البال وشوف فيها. راعيني رد لي البال وشوف فيا. وهي كلمة عربية قديمة فصيحة. فكانت يهود تلعب هذا المعنى او على هذا اللفظ لان فيه معنيين هذا كيتسمى المشترك العربية لفظه وحدة عندها جوج ديال المعاني وبعض الاحيان يكونوا متناقدين فان كان - 00:26:22

متناقضين ثم سمي من الازداد فهو ما الى جاو النبي صلى الله عليه وسلم وبغاو يخاطبوه كيقلو لو راعينا زعما رد لنا البال وشوف فينا كيدوا يوهموه بأنه هذا المقصود ولكن هوما بيناتهم وكيضككو بيناتهم لأنهم كيقلو بيناتهم انما نقصد الرعونة يعني هاديك الشمودية حاشاه صلى الله عليه وسلم ان - 00:26:42

هنا كما يصفه. ففضح الله سرائرهم ونزل عليه القرآن قال لو اش كيقصدو؟ راه ما كيقصدوش الشوف فينا هاش كيقصدو؟ فحرم الله ذلك عن صحابتي لأن الصحابة ما عارفينش مساكن كيقلو راعيناه كيقلوهم الله تعالى نتوما هاد الكلمة قلعوها كاع من القاموس وبدلوها وقولوا انظرونا شوف فينا - 00:27:02

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرونا. وخليهم هوما يديرو هدرتهم بوحدهم باش يتفضحو ويتميزو. تحريف المعاني والدلالات. ولذلك ملي قال لهم الله تعالى قولوا حطة يعني يحط عليكم الخطايا قال بعض المفسرين قالوا حنطع بدل وحدة بوحدة سخرية ممن - 00:27:22

امن رب العالمين شيء عجيب. وهوما يعني ديك النعم اللي فاتت فيهم من عند رب العالمين لا تحصي. دبهم فرعون يعني كرفصهم فانقذهم الله منه ليس بقتال كانوا غير هاربين ماشي قاتلوا زعما ودارو شي طائلة لا وانما بمعجزة من عنده جل وعلا اذ انجاهم واغرقهم - 00:27:42

وهوما يشوفو وانتم تنظرون وأشياء عجيبة وقعت فيهم فأنجاهم الله جل وعلا منها اماتهم مرارا ثم احياهم ومع ذلك يهود هم يوم معدنون خبيث ولذلك من الاشياء الخطيرة فعلا التي يصنعها اليهود اليوم في المجال الاعلامي تحرير - 00:28:02
الألفاظ الإسلامية القرآنية وقد سبقت الإشارة الى هذا هذا من هاد الباب ديال راعينا ومن هاد الباب ديال حطة فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ما ينبغي للمؤمن ان ينساق وراء دعايته عدد ديال الألفاظ المسلمين الآن ولي يخاف منها يستعملها كنفضي الجهاد ولا مشوك تخاف منو علاش - 00:28:22

يا اخي جهة الحق سميتو الجهاد ولا شي حاجة ديال الباطل راه ماشي الجهاد. ولكنها لفظه قرآنية لا يجوز للمسلمين ان يتبرأ منها. هذا كلام رب العالمين لفظ قرآني اصيل وكذلك كثير من القضايا في القرآن من حيث الالفاظ شحونها بمعاني ليست فيها دخلوه وما فيها شي معاني - 00:28:45

هي ماشي فيها في الأصل. فشوهوها وأفزعوا المسلمين من دلالاتها. ولاو عدد ديال المسلمين في العالم كيخافو منها. ما ينبغي للمؤمنين ان تبرأ من شيء من كلام الله. اثبت على كلام الله وعلى عبارات القرآن كيفما كانت العبارة. هوما اللي يمشيو بيدلو اما الى تبتعت هادشي - 00:29:06

هاد اللفظة يضيعوها لك تقلعها ترميها الاخرى يضيعوها لك تقلعها واحد النهار ما يبكالكش القرآن. يتبعوه كيما كلمة يخليو لك والو
ولذلك ما ينبغي للمؤمن ان ينساق وراء الدعايات الإعلامية المغرضة التي تفسد معاني القرآن تفسد معاني القرآن وما فضح الله
منهجهم السيء هذا - [00:29:26](#)

الا لانه ثابت في سريرتهم الى يوم القيامة. اش دارو مع سيدنا موسى؟ وهاش دارو بعد ذلك وهاش دارو مع سيدنا محمد. كل ذلك
فيما يتعلق خاصة بتحريف وتبديل المعاني والدلالات للألفاظ. فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - [00:29:46](#)
السلام عليكم نعم الى دازو على سيدنا محمد بدل ما يقولو السلام عليكم نقولو ليه السامو السامو هو الموت يا يدعيو عليه بالموت
عليه الصلاة والسلام كيقولهم النبي صلى الله عليه وسلم وعليه - [00:30:06](#)

واذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر. فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا. قد علم كل اناس كلوا واشربوا من رزق الله ولا
تعثوا في الارض مفسدين يعني موسى عليه السلام وقد صار ببني اسرائيل في صحراء سيناء صحراء شديدة ومع ذلك الله سبحانه
وتعالى نزل فيها الرزق المن والسلوى - [00:30:16](#)

راه نزل عليهم الصحرا فالخلا تعرفو صحراء سيناء كيفاش دايرة راه باقية للآن صحراء قاتلة قاحلة تما عندهم المظلة يدركو بها من
الغمام وعندهم المن والسلوى اطعمة تنزل من السماء ثم فجر لهم الأرض ينابيع اثنتا - [00:30:42](#)
عشرة عين قد علم كل اناس مشربهم لأنهم كانوا طناش القبيلة كيقولو ولاد سيدنا يعقوب يعني كانوا طناش الولد وصارو قبائل
القبيلة دار لها العين ديالها باش ما يدابزو شاي على الما قد علم كل اناس مشربهم كلوا هل منو السلوى واشربوا ها الماء الخير -
[00:31:02](#)

من رزق الله وهاد الإضافة الى الله جل وعلا اضافة تشريف زعما هاد الرزق ديال رب العالمين فيه بركة لأنهما فجر بالمعجزة ماشي
معادي. ماء فجر بالمعجزة وكل ماء فجر بالمعجزة لا يكون الا ماء مباركا - [00:31:22](#)
تا واحد منو وعلى رأسه زمزم ها هو باقي حتى لهاد الزمان. زمزم ماء فجر بالمعجزة. بين رجلي النبي اسماعيل عليه السلام. ولم تنزل
بركته شفاء ودواء لكل من شربه. وثبتت في احاديث صحيحة انه كذلك. فرزق ينزل من السماء ببركة - [00:31:42](#)
السماء من عند الله. وماء ينبع من الارض معجزة مباركة شفاء ودواء. كل هذا وفالآخر يقولوا لو قلتم يا لن نصبر على طعام واحد.
فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. من بقلها وقسائها وفومها وعدم - [00:32:02](#)

وبصرها الفشوش الخاوي. سبحان الله العظيم. يعني خلاو المن والسلوى اطعمة تنزل من السماء. وماء يتفجر من الأرض ينابيع مباركة
وسماها رب العالمين رزق الله كلوا واشربوا من رزق الله يعني رزق مبارك اسند الى الله اسناد تخصيص - [00:32:22](#)
تبريك ومع ذلك فلخر يقولو وإذ قلتم يا موسى يقولو لو لن نصبر على طعام واحد وحنا نبقاو لك على منو السلوى صباح وعشية
فادعو لنا ربك رباك. ماشي ربهم هوما. ماشي غريب يعني. سبحان الله العظيم. يخرج لنا مما تنبت الأرض - [00:32:42](#)
واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض. كايين واحد المعنى هنا كيتكلمو عليه هاد
البلاغة كيقولو لو المقابلة شوف سبحان الله العظيم يعني الله تعالى نزل ليهم الرزق قالهم كلوا واشربوا من رزق الله - [00:32:59](#)
واسند الرزق الى الله. هما قالوا لو مما تنبت الارض. يعني مشاو للتراب. فهذه دلالة عجيبة جدا وخطاب كن دقيق من الله جل وعلا اذ
تركوا ما نزل من السماء وارادوا ما يخرج من الارض ولا يكون ما يخرج من ارض اشرف مما - [00:33:19](#)

لا ينزل من السماء ابداء ضربة الله والسلام كلوا واشربوا من رزق الله خلاوها ومشاو مما تنبت الارض ادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت
الارض واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض واسند الله جل وعلا الفعل - [00:33:39](#)
الى الارض رغم ان الفعل انما هو لله. الله تعالى اللي كينبت فلرض ولكن هو قال لو مما تنبت الارض. امعانا في ان الذي ارادوه اقل
شأنا من الذي كان عندهم. ولذلك قال مباشرة استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير خليتو - [00:33:59](#)
الخير اللي هو من السامع والماء المبارك وتمشيو تقلبو على الذي هو ادنى اقل واحط ها القفة ها الفم وهو ها البصل ها العدس الى
اخره. هي ارزاق لله ايضا ولكنها اقل شأنًا بكثير. لا وجه للمقارنة بين - [00:34:19](#)

السماء وطعام الارض لا وجه المقارن بينهم. ولكن نهار الرغبة في التراب وفي المعصية. واذ ثقلت بطونهم بطعام التراب زاغوا وامعنوا انذ في المعصية. اهبطوا مصر. مصر ماشي مقصود بها مصر المعلومه. ولكن اي اي قرية اهبطوا مصر فان لكم - [00:34:39](#) ما سألتكم ولكن اذا ارتبطتم بالتراب والحرث والفلاحة وكل ذلك فستحب انفسكم التراب وتثقل الى التراب ولا تتطلع بعد ذلك الى السماء ابدا. وما تسوقوش للجنة لأن المحبة في قلوبكم تتعلق عن ايديهم - [00:34:59](#)

بمفهوم وبالعدس وبالصل والتراب. وذلك هو عين الذلة يهبط مصرًا فإن لكم ما سألتكم وضربت عليهم الذلة. اي بسبب ارتباطهم بالتراب. والمسكنة وباءوا بغضب الله. ذلك تغليل هذا الأمر ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله. الآيات هنا صحيح هي التوراة ولكن - [00:35:19](#)

قبل ذلك وبعد ذلك هاد الآيات من المعجزات التي وقعت فينا تضليل الغمام المن والسلوى تفجير الماء ويكفرو بهاد يعني لا يشكرون هذه النعم التي هي من ايات الله العظيمة. ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله. ويقتلون - [00:35:46](#) دون الانبياء بغير الحق. قتلوا احياء عليه السلام. وقتلوا زكريا عليه السلام. خيرة الانبياء من بني اسرائيل دبحوهم مجرمون لأن لما النبي كيجي اش كيجي يدير؟ كيجي يجدد الدين ديال سيدنا موسى كيرفضو التجديد لأنهم حرفو فغير يشوف شي واحد بغا يجيب الدين - [00:36:06](#)

كيقولو ليه نبي كذاب. وينوضو يرحموه حتى يقتلوه. بالسيف او بغير ذلك او بالصلب. وذلك ما ارادوا بالمسيح عليه السلام. راه ماشي زعما يعني برؤوا من دم المسيح راه ماقتلوهشاي نعم وما قتلوه ولكن كانت عندهم نية القتل مشاولو باش يقتلوه ولكن - [00:36:26](#) ربي تعالى حجبوا اما يعني سبق الرصد وسبق النية وكل ما يتعلق بأدوات الجريمة وظروف الجريمة قبل الحدث كل ذلك توفر عندهم لكن الله تعالى مكمل لهمش النية فرفع المسيح بل رفعه اليه ولن تكمل لهم الى يوم القيامة - [00:36:46](#) كتبت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله ويقتلون الانبياء بغير الحق. ذلك بما وكانوا يعتدون وما زالت فيهم المعصية وما زال فيهم الاعتداء يعتدون اي كيظلمو وكيطغوا في الأرض سبحان الله هذه الصفة ما - [00:37:06](#)

فارقتهم قطوا ولا يوما واحدا في التاريخ. من هنا اذ اذ يقرأ المؤمن هذه الصفات يدرك ان العلة منين بدات؟ بدأته من الشعور بالاستغناء عن الله شعرو بالاستغناء عن الله لان هوما لي قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء شعرووا بالاستغفار - [00:37:26](#) عن الله لن نؤمن لك وهذا مرض قد يصيب المسلم ايضا ولا يحكي الله القصص في القرآن حكاية وانما ينقص القصص يقص احسن القصص عبرة لنا وتربية لنا وتعرف الامراض ديال النفس وامراض المجتمع منين كتبدا - [00:37:46](#) كلشي هاد المصائب لي في ليهود بداتهم لما شعرو بالاستغناء. فلما شعرو بالاستغناء تكبرو وتجبرو وطغو كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وعمر المومن من المسلمين ما يوصل الى اله عز وجل الى باقي فيه مثقال ذرة من الاستغناء عن الله حققي التذلل لله - [00:38:06](#)

من اولياء الله. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه واجعلنا لك من الشاكرين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع ابو هاجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:26](#)